وأمّا قراءة من قرأ (وكذلك نُجّ ِى المؤمنين) فليس على إقامة المصدر مُقام الفاعل ونصب المفعول الصريح لأنه عندنا على حذف إحدى نونى (نُنّجى) كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول ا سبحانه (تَذَكّرون) أي تتذكرون ويشهد أيضا لذلك سكون لام نُجّ ِي ولو كان ماضيا لانفتحت اللام إلا في الضرورة وعليِه قول المثقّ ِب العَبْديّ .

(لِمن ظُعُن تَطَالُع مِن ضُبَيبٍ ... فما خرجت من الوادِي لِحينِ) أي تتطالع فحذف الثانية على ما مضى .

وما يحتمله القياس ولم يَرِد به السماع كثير منه القراءات التي تُؤثْرَ رِوايةً ولا تُتجاوز لأنها لم يسمع فيها ذلك كقوله عزّ اسمه (بسم ا الرحمن الرحيم) فالسُنّ َة المأخوذ بها في ذلك إتباع الصفتين إعرابَ اسم ا سبحانه والقياس يبيح أشياء فيها وإن لم يكن سبيل إلى استعمال شىء منها نعم وهناك من قوة غير هذا المقروء به ما لا يشكّ أحد من أهل هذه الصناعة في حُسْنه كأن يُقرأ (بسم ا الرحمنُ الرحيمُ) بنصبهما جميعا عليه ويجوز (الرحمنُ الرحيمَ) برفع الصفتين جميعا على المدح ويجوز (الرحمنَ الرحيمَ) برفع الأول ونصب الثاني ويجوز (الرحمنَ الرحيمُ) بنصب الأوّل ورفع الثاني كلّ ذلك على وجه المدح وما أحسنه ههنا وذلك ان ا تعالى إذا وُصِف فليس الغرض في ذلك تعريفه بما يتبعه من صفته لأن هذا الاسم لا يعترِض شكّ فيِه فيحتاجَ إلى وصفه لتخليصه لأنه الاسم